

61 - شرح كتاب عمدة الأحكام) كتاب الطهارة - باب الاستطابة 4

(- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه حديث اليوم في باب الاستطابة من عمدة الأحكام. في حديث عبد الله بن عباس الذي قرأناه في الدرس الماظي - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقربين فقال انه ما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالتميمة - 00:00:20

فأخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرزا في كل قبر واحدة فقالنا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله ان لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا. هذا الحديث الاخير في باب الاستطابة. ثم بعده باب السواك. هذا الحديث اورده المصنف - 00:00:40

لبيان اه وجوب التنزيه من البول. التنزه من البول بالتوكى من من رشاش البول وجوب غسل اثر البول والغائط. فدل على وجوب الاستنجاء والاستجمار. دل على وجوب الاستنجاء والاستجمار هذا المقصود من ايراده لانه اورده في باب الاستطابة - 00:01:10

ففيه بيان ان من لم يتزنه من البول بالتوكى من رشاشه او وقوعه على بدن او بغسل غسل اثره بالاستنجاء او الاستجمار. ازالة حكمه بالاستجمار. انه يعذب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. يقول في الشرح عندنا هذا التنبية يقول الراوى هو - 00:01:50 وعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي رضي الله عنه وعن ابيه. ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابننا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم حبر الامة وترجمان القرآن حبر وحبر - 00:02:30

يطلق على العالم البحر في العلم يسمى الحبر ويقال الحبر ايضا الحبر الذي هو المداد لا من التخيير اي محبور محضر بالعلم ها متقن او متقن. او متقن في عنا الحبرة والمحبر الشيء المتقن والمحبر المتقن للشيء - 00:02:50

فهو حبر بمعنى متقن. وجامع. هل حبرته لك تخييرا؟ نعم. المهم يعني اه فالذي يحبره هو المحبر المتقن. والجبر كذلك اه ترجمان القرآن في التفسير كما قال ابن عباس ابن ابي مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس. نعم؟ ها - 00:03:30

التفسير السلف يطلقون التأويل على التفسير. وان كان التأويل اوسع من اه من التفسير لانه يطلق على التفسير ويطلق على الاستنباط ويطلق على مآل الشيء ظهور عام ذلك تأويل رؤية - 00:04:00

جایة من قبل ظهور مآلها. ويطلق على ما اصطلاح عليه عند المتأخرین. هو صرف الشيء عن ظاهره بمعنى يحتمله اللفظ بعيد لقرينه. لكن ليس المراد اه في لغة السلف. المهم انه قال علمه التأويل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:04:30

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فهذا هو المقصود تأويل القرآن اي فهم القرآن. وقد اوتى في القرآن فهم عظيمما قال ظمه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه حكمة او قال علمه الكتاب - 00:05:00

والحكمة تشمل السنة وتشمل وضع الشيء في موضعه مم واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة اي السنة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. ادع الى سبيل ربك - 00:05:20

الحكمة والموعظة الحسنة. هنا الحكمة وطبع الشيء في موضعه. وآآآ ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا هذا يشمل المعاني كلها في السنة وضع الشيء في موضع قال اعلم الكتاب ليشمل يعني الوحي عموما وحي - 00:05:50

ما اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب او من الحكمة. قال ووضع له وضوءا فقال اللهم فقهه في الدين. هذا في الصحيحين

لما بات عند خالتة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي سلم من الليل - 00:06:20
فوجده ابن عمر ابن عباس الوضوء فلما وجد الماء قال اللهم فقهه في الدين. فدعاه فكان فقد اوتى علمًا كثيرة. قال فادرك علما
كثيرة. وكان حريصاً على العلم. قال فيه عمر ذاك - 00:06:40

الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. فتى الكهول يعني من ادرك سن الكهل او الكهولة وهو مثله فتى. وان كان كهلاً ايه فهو فتى.
والkehel من من ثلاثة واكثر او بلغ الأربعين الى الخمسين. والشيخ ما بعد الخمسين - 00:07:00
تجاوز الأربعين. له لسان سؤول وقلب يعقوب. كان يكثر مسائل العلم يعني يسأل ابن يسأل عمر ويسأل غيره وكان يقول كنت اتنى
لرجل من الانصار فعند القائلة قبل صلاة الظهر فتوسد عتبة بردي على عتبة بابه او ثوبى - 00:07:30
حتى يخرج مع الصلاة اذا خرجت صلاة الظهر الى المسجد فيجذبني قد تشفي علي الريح. يعني ماذا يريد؟ يريد العلم فيقول له الا
اذنتني فاتيك ابن عم رسول الله فيقول انت حقاً تؤتي الى اخر سيرته رضي الله عنه - 00:08:00
ولذلك ادرك علماً كثيرة. توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ناهز الاحتلال. الاحتلال قريب من يعني البلوغ قال الامام احمد لما
مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمس عشرة سنة. وقال غيره اقل من ذلك. اقل من ذلك - 00:08:20
لانه ولد نعم اكبر فضل اكبر عبد الله العباس يقال له ام الفضل وامه لبابا ام ابن عباس او لبيبة تعرف باسم الفضل يا اختاه ميمونة بنت
الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم.بني هلال؟ ليست قرشية هي منبني - 00:08:40
ولد رضي الله عنه في حصار حصار الشيب شعب ابي طالب في سنة الحصار لان محاصرتهم قريش ثلاثة سنين ولد في الحصار قال
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهز الاحتلال ومات في الطائف سنة ثمان وستين. في خلافة ابن الزبير رضي الله عنه - 00:09:10

وقد في الطائف يقول موضوع الحديث بيان عقوبة النمام ومن لا يستتر به البول يعني هذه موضوع الحديث الذي يتضمنه الحديث
الذي يتضمنه الحديث اما موضوع الحديث الذي يناسب مراد المصنف في هذا التبوب هو الباب وجوب وجوب التنزه من البول
بالاستثار - 00:09:40

وبالغسل فيكون يدل على وجوب الاستئناء. وجوب الاستئناء. يقول في شرح كلماته تصنف يقول انه من بقبرين تثنية قبر
وهو مدفن الموتى وكان هذا في الواقع وكان في الواقع. هل القبران الذين مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم قبران - 00:10:10
حاديـان ام قدـيـان من قبور المشرـكـين؟ اختلفـ العلمـاءـ فيـ ذـلـكـ وورـدـ فـيـهـ اـحـادـيـثـ فـيـهـ حـدـيـثـ اـنـهـ قـبـرـ منـ قـبـورـ المـشـرـكـينـ لـكـ فـيـهـ
ظـعـفـ فـيـهـ اـبـنـ الـحـقـيقـةـ وـفـيـ اـسـاـمـةـ بـنـ زـيـدـ الـلـيـثـيـ ماـ هـوـ اـسـاـمـةـ بـنـ زـيـدـ الصـحـابـيـ؟ـ لـاـ.ـ فـيـهـ ضـعـفـ - 00:10:40
انـهـ مـنـ قـبـورـ الـمـشـرـكـينـ.ـ وـلـذـكـ قـالـواـ كـيـفـ يـشـعـفـ فـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ مـشـرـكـونـ هـاـ؟ـ اـيـهـ لـكـ هـذـاـ ضـعـفـ.ـ الـذـيـ اـصـحـ
مـنـهـ فـيـ المـسـنـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـ بـقـبـرـينـ حـدـيـثـيـنـ - 00:11:10

أـوـ جـدـيـدـيـنـ.ـ فـقـالـ مـتـىـ قـبـرـ هـؤـلـاءـ؟ـ فـقـالـواـ الـيـوـمـ اوـ اـمـسـ.ـ يـعـنـيـ الشـكـ مـنـيـ اـنـاـ فـدـعـاـ بـقـبـرـيـ بـجـرـيـدـيـنـ اوـ جـرـيـدـيـنـ وـشـقـهـاـ نـصـفـيـنـ وـضـعـ

عـلـيـهـمـ وـقـالـ انـهـمـ يـعـذـبـانـ الـىـ اـخـرـهـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـ قـالـ فـيـ الـيـقـاعـ قـالـ فـيـ الـيـقـاعـ هـذـهـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ هـذـهـ فـيـ الـيـقـاعـ وـالـيـقـاعـ اـنـمـاـ هـيـ كـانـ يـعـنـيـ مـقـبـرـةـ
لـلـاسـلامـ - 00:11:30

فـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـيـتـانـ اـنـ الـمـيـتـيـنـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ سـوـاءـ فـيـ الـحـقـيقـةـ اوـ فـيـ الـبـظـاهـرـ يـعـنـيـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اوـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ.ـ الـمـهـمـ
اـنـهـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ.ـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:12:00

لـمـ يـنـهـ عـنـ الصـلـاةـ اوـ عـلـىـ الـمـنـافـقـيـنـ الاـ فـيـ مـتـأـخـرـ الاـ فـيـ مـتـأـخـرـ.ـ وـذـلـكـ شـفـعـ فـيـهـمـ فـعـلـىـ هـذـاـ تـكـوـنـ اـهـ يـكـوـنـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ فـيـ فـيـ
مـسـلـمـيـنـ فـيـ مـسـلـمـيـنـ.ـ حـتـىـ الـذـيـنـ قـالـواـ اـنـهـ مـرـ بـقـبـرـ اـهـ مـشـرـكـيـنـ قـالـواـ اـنـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ هـذـهـ لـيـسـتـ شـفـاعـةـ عـامـةـ.
فـيـ اـخـرـاجـهـمـ مـنـ النـارـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـ تـخـفـيفـ مـثـلـ مـاـ - 00:12:20

ابـوـ طـالـبـ.ـ عـنـ اـبـيـ طـالـبـ وـهـوـ كـافـرـ مـاتـ كـافـرـاـ.ـ خـفـ عـنـهـ بـشـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـالـ لـوـ لـاـ لـكـ اـنـ فـيـ الدـرـكـ الـاـسـفـلـ مـنـ
الـنـارـ حـتـىـ لـوـ قـيـلـ اـنـ فـيـ الـمـشـرـكـيـنـ فـانـهـ يـعـنـيـ مـنـ رـحـمـتـهـ وـلـاـ وـلـاـ - 00:12:50

ان يعني انه لا آلا يشفع في الكفار لان المقصود الشفاعة في الكفار اخراجهم من النار كليا نعم. نعم هو هو هذا قالوا رحمته من رحمته
صلى الله عليه وسلم خفف عنهم مدة محددة ما لم - 00:13:10

ها آلا يعني آلا الغصين في محددة مدة قصيرة لشفاعته لاظهار كرامته على ربه باظهار الى باظهار عموم رحمته انه يرحم حتى
المشركين اذا قلنا اذا انهم مشركين لكن لو قلنا انها ظعيفة - 00:13:40

الرواية في المسلمين. قال انهم ليغذبوا اي ان القبرين او المراد اصحاب القبور من بقرين فقال انهم الظمير يعود الى القبور المراد
اصحابه ليغذبوا اي لا يغذبوا واللام يقول للتوكيد - 00:14:00

اللام للتوكيد. يعني كان هناك قسمان دخلت هذه اللام للتأكيد واضح؟ كانه قال والله انهم ليغذبوا قال وما يغذبوا في كبير. يعني في
شاق عليهم تركه. وفي السببية لا يقل ما يغذبوا في كبيرة من الكبائر. لا. لانه جاء في الرواية الاخرى قال بل انه كبير - 00:14:20
يعني ان ما فعلوه كبير من الكبائر. يعني ما يغذبوا في كبير شيء شاق عليهم كان سهلا تداركه او او تركه سهل. لكنه بل انه كبير عند
الله. هذا المعنى. قوله وما يغذبوا في كبير اي في صعب. ثم قال وفي للسببية. اي - 00:15:00

صارت في بمعنى الباء لان الباء هنا سببية. يعني وما يغذبوا بغير سبب كبير. هذا المعنى. ثم قال اما احدهما فكان لا يستتر من
البول. هذا الشاهد من اراده هذا الباب. قال لا يستتر لا يتوقع ولا يستبرأ - 00:15:30

لا يتوقع ولا يستبدل. لا يتوقع يعني من رشاش البول. لا يتوقع من رشاش البول او اذا بال قام ولم يستبرئ من خروج البول
وانقطاعه. فيبقى على ثيابه سراويله ان كان يلبس - 00:15:50

السراويل او على فخذيه ان كانوا لا يلبسهما. المهم انه لا يستتر بهذا المعنى في بعض الروايات لا يستنزه من البول. عندك شيء هنا؟
فقد تكلم عن الاستثمار. ممكن تقرأ؟ ايه طيب - 00:16:10

احدهما تصلح باثبات القبر الثاني قولهما يغذبوا كبار يحتمل من حيث اللفظ وجهين. والذي يجب ان يحمل عليه منهما انهم لا يغذبوا
لا يغذبوا في كبير ازالته او دفعه او الاحتراز عنه - 00:16:30

اي انه سهل يسير على من يريد التوقي منه. ولا يريد بذلك انه صغير من الذنب غير كبير منها. لانه قد ورد في الصحيح من الحديث
وانه لك فيحمل قوله وانه ل الكبير على كبر الذنب وقوله وما يغذبوا في كبير على سهولة الدفع والاحتراز. قوله - 00:16:50
اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. هذه اللفظة اعني يستتر قد اختلف فيها الرواية على وجوه. ايوا قوله اما احدهما فكان لا يستتر
من بوله هذه اللفظة اعني يستتر قد اختلف فيها الرواية على وجوه - 00:17:10

هذه اللفظ تحتمل وجهين احدهما الحمل على حقيقتها من الاستثار عن الاعين. ويكون العذاب على كشف العورة. الثاني وهو الاقرب
ان تحمل على المجاز ويكون المراد بالاستثار التنزه عن البول والتولي منه. اما بعدم ملامسته او بالاحتراز عن - 00:17:30

تعلق به كانتقاض الطهارة وعبر عن التولي بالاستثار مجازا. ووجه العلاقة بينهما ان المستتر عن الشيء فيه بعد عنه واحتياط. وذلك
شيبيه بالبعد عن ملابسة البول. وانما رجحنا المجاز وان كان الاصل الحقيقة لوجهين. احد - 00:17:50

الحقيقة ايش؟ لا يستتر لا يجعل بينه وبين الناس ساتر. هذا هذا معناه الستر يعني. مع انه قد يكون يقصد لا ايش؟ لا لا قد يكون في
على الحقيقة لا يستتر من رشاش البول. يعني ايش؟ لا يتوقف - 00:18:10

ان يرجع اليه البول فيكون استثار ايضا. لان اذا ضرب البول على الارض يرتد يرتد فلا يكون بينه وبين رجوع البول ساترا. مم. هذا
على الحقيقة. لكنه اراد اراد انها مجاز فيقول ايش؟ لاسباب. لوجهين - 00:18:30

احدهما انه لو كان المراد ان العذاب على مجرد كشف العورة كان ذلك سببا مستقلا اجنبيا عن البول. فانه يعني ممكن يكشف عورته
في اي حال سواء في البول او في غيره. ايوا. فانه حيث حصل الكشف للعورة حصل العذاب المرتب عليه - 00:18:50
وان لم يكن ثمة بول فيبقى تأثير البول بخصوصه مطرح الاعتبار. والحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر في خصوصية.
هو هو هنا معنى لا يستتر من البول. لولا ان العلماء اوردوا في باب الطهارة - 00:19:10

اقصد الاستثناء واستطابة وفسروه بهذا يعني البول نفسه له اثر على الانسان من حيث النجاسة من حيث كذا. فصار يتحمل انه عند

قضاء الحاجة لا يستتر ببول امام الناس. فيكون - 00:19:30

فيه تعذيب على كشف العورة. لماذا خص هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل لا يستر عورته مطلقا. لأن ما كانت عرب يعني ما كانت العرب تكشف العورات مطلقا. إنما في حالات - 00:19:50

الحاجة مثل قضاء الحاجة او مثل ان آآ اذا حملوا شيئا واحتاجوا الى كشف عوراتهم كشفوه. يتخففون في هذا الشيء. او عند الاغتسال الغدران يغتسلون عراة عراة هذا يوجد لكنها لحاجة تعرض ليست دائما غالبا ما يعرض لهم هو عند قطاء الحاجة - 00:20:10

اذا ذهب يقضي الحاجة ذهب عند البول اما عند الغائط فيستقبحون ان يفعل الرجل امام الناس هذا الشيء. واضح؟ اذا هذا شيء موجود عند العرب هو ان يكشف العورة امام الناس في البول. ولا يستحي من هذا. وذلك لما رأوا بعض الناس بعض - 00:20:40

اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليقضي ببول وارخي ذيله. يعني التوب من الخلف. ارخاه ليستتر من الناس قالوا ما بعضهم؟ قالوا انظروا اليه ببول كما تبول المرأة. لأن المرأة هي التي عندها. هم عندهم هذه - 00:21:00

ما يفعله الرجال فإذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ وارد ان يكون يقصد ويستتر على حقيقته والمصنف او غيره من اوردوه في باب الطهارة باب الاستطابة ارادوا به ها الاستارة من - 00:21:20

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ابعد ليست من اعين الناس واضح؟ فقد يكون على ظاهره لكنهم جعلوا انه من البول قالوا هنا يعني من رشاش البول - 00:21:40

من اثار البول فقالوا لماذا خص البول ها؟ لانه هو الغالب في انهم ترخصون في كشف العورة. هو الغالب عليه انهم يترخصون في كشف العورة. واضح؟ هذا احتمال - 00:22:00

لكن هو يقول لا يقال لا نذهب الى المجاز ونقول انه يستتر من البول اي يستتر من يتوقى من البول فجعل بمعنى التوقي فلذلك يقول هذا المجاز ذهبنا له الى شيئا في الاول انه اية الاول الوجه الاول العذاب - 00:22:20

لا مجرد كشف العورة كان ذلك سببا اجنبيا مستقلا اجنبيا عن البول. ليش ربطة بالبول؟ مثل ما ذكرنا قبل قليل لانه الغالب هذا ممكن يجاب عنها بهذه الاجابة الثانية؟ وايضا فان لفظتي من لما اضيفت الى البول وهي غالبا لابتداء الغاية لابتداء الغاية حقيقة - 00:22:40

او ما يرجع الى معنى ابتداء الغاية مجازا تقتضي نسبة الاستثار الذي عدمه سبب العذاب الى البول. بمعنى ان ابتداء سبب عذابه من البول. واذا حملناه على كشف العورة زال هذا المعنى. واضح؟ هو اراد ان يقول لماذا خصت بالمعنى؟ نعم كل هذا. طيب هذى انتهينا. الوجه الثاني - 00:23:00

ان بعض الروايات في هذه اللفظة يشعر بان المراد التنزه من البول. كلمة. وهي رواية وكيع لا يتوقع وفي رواية بعضه لا يستنزف يستنزف هذه التي جعلتهم يقولون المراد ليس الاستثار وان مراد التنزه لكن كلمة يستتر اذا كتبتها بدون نقاط - 00:23:20

وكتببت يستنزه بدون نقاط على العادة القديمة. ما الفرق بينهما؟ اكتبوها امامك. ما في هي الدائرة تشكل دائرة الهاء تستنزه الاخرية اللي بعدها فقط الباقي واحد خاصة انها كانت بدون تقطيط - 00:23:40

الهاء فقط هذى ها طيب الهاء لا تحتمل انهم كانوا يجعلون في الكتب دائرة لختم الكلام هذا او يحتملون المهم ترد على فكان بعضهم بعدها ها قد تكون من فهو - 00:24:00

محتمل لذلك يقولون الاصوب يستتر من البول على لما جاءت يستنزه جعلوا انها هي المفسرة ليستتر. يستنزه من البول اي يستتر من البول من اثار بقایا البول من رشاش البول من اثره اذا قام بعد بوله هذا المراد ايه - 00:24:20

يتتفق معنا الروايات هذا هو فقط انتهى بدأ كلامه عن النمية طيب دعا النمية هذى يقول هنا الشيخ لا يستتر اي لا يتوقى ولا يستبرئ. من البول اي من بوله كما في رواية اخرى - 00:24:50

اهمشي بالنمية يقال يسعى بها بين الناس والنمية نقل الكلام كالنقل الناس في بعض للافساد بينهم. لأن الاصل هو

النقل للكلام. اصل النمية النقل اضافة يقول نمي الى كذا اي اظيف الى كذا. تضيف الكلام الى فلان تقول قال فلان كذا. جماعة -

00:25:10

بين هذى وهذى. ريح انا من واحد منهن. هذا فكتنا منهن ثم صارت على ان النمية بمعنى المنشومة لوقالت المنشومة كلمة المنشومة.
النمية بمعنى الملموسة المنشومة تعيلة بمعنى مفعوله على هذا هي القالة المنشومة بين الناس يمشي بها بالمنشومة يمشي -
00:25:40
ينقلها والمقصود بها الافساد كلمة لينقلها لاجل الافساد. هل فقط لاجل الافساد حتى ولو لم يقصد الافساد ما دام انها تفسد فهي نمية.
بعض الناس يقول انا ابي احذره فلان من هذا خادع فلان ما دام انها تفسد فهي نمية. لأن الغالب الذي ينقلها يقصد الافساد -

00:26:20

فعبروا قالوا بقصد الافساد للافساد كذا والا ليس بالضرورة ان يكون مستحضر من القصد انما المقصود به مقصود الاثار. ولذلك لاحظ
الشيخ قال للافساد ولم يقل بقصد الافساد. لم ماذا؟ مع انها اللام للتعليم. اللام للتعليم. تأتي العاقبة. يعني -
00:26:50
عاقبة هذا الافساد. سواء قصد الافساد او لم يقصد. يعني قد تأتي اللام للعقاب. هم فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزن. هل
التقطوه من اجل ان يصير عدوا لهم -
00:27:20

هم فعلوا ذلك لا لذلك قال من قال من المفسرين حكى الكثير ها وعن محمد محمد ابن اسحاق وغيره قال ليكون لهم عدو عاقبته.
عاقبة الامر يخبر الله انهم ملتقطوه لان او -
00:27:40

عاقبة الامر لكن شيخ الاسلام يقول لا ان الله امرهم امرا قدريا ان يتقطوه لاجل لحكمة وهو ان يكون لهم عدوا وحزنا الحكمة الالهية
على كل ما ليس هذا مقصود المقصود الان اللام تأتي ايضا -
00:28:00

التعبير عن العاقبة ولو لم يكن الانسان يستحضر القصد والحكمة. قال واما الاخر فاخذ جريرا رطبة. الجريدة قال العسيب عسيبا
جريدة عسيبا من النخل. العسيب هو النخل يكون فيها الفروع فروع النخلة. الذي يكون فيه السعف. ها -
00:28:20
الاوراق هذه في النخلة هي السعف. اللي لها ابرة. العسيب هذا الذي فيه السعف الاوراق. حرام. الفرع الذي فيه هذا العسيب هذا
العسيب ويطلق على اذا جرد عن السعف تسمى عسيبا ويطلق على العموم قال فشقها اي فرقها وفي رواية كسرها يعني اخذ العسيب
-
00:28:50

المجرود وشقه شقين وهو اخضر رطبة يعني خضراء لا زالت لم تتبiss. فشقها نصفين بينهما. حصلت هذه القصة مع جابر ايضا. في
غزوة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة في حديث في اخر صحيح في اخر صحيح مسلم ذكرها طويل الحديث يعرف بحديث
جابر الطويل -
00:29:20

وسلم ذهب بين الخلاء فاتى بشجرتين لم يجد ما يستتر به من من الناس ذهب الى الوادي فاتى في على ناحية الوادي او على شاطئ
سيف او على شاطئ الوادي او طرف الوادي فاتى باحدهما قال ان قال -
00:29:50

معي تخد الارض. ثم اتى الثانية واخذها جمع بينهما قال الثنائما علي التأمت عليه فقضى الحاجة ثم قاما وامرهما فرجعت كل شجرة
إلى مكانها ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال -
00:30:10

يا جابر اذهب واكسر او اخذ او اقطع من كل شجرة غصنا قال فذهب واخذت حجرة وكسرت كسرتها. ثم قطعت من كل حجرة غسلا.
قال فالقي احداهما عن يمينك والاخر عن شمالك. اذا وقفت في مكان كذا فالقي احداهما عن يمينك قال فاتيت للمكان الامر فالقيته.
فقلت يا رسول الله لم؟ قال -
00:30:30

ووجدت قبرين يعذبان فلعله ان يخفف عنهم بشفاعتي هذا الحديث في صحيح مسلم. هذا الحديث يتثير عندنا موضوع وهو ايش؟ ان
والله مش هطلع تاني من الشغل. ايه لكن خاصية للنبي وسلم؟ لا لا قضية هل قال مسلمين او كفار؟ مر بوادي من اوديته -
00:31:00
دون ان يقول انهم مسلمين او كفاء هذا ليس بالواقع هذا في في وادي لما ذهب الى غزو جهينة النبي صلى الله عليه وسلم ايه هذا
احتمال واحتمال انه مسلم من من سمع بالاسلام محتمل. فعلى فرض انهم كفار فنقول هذا برحمته -
00:31:30
صلى الله عليه وسلم كما الكلام الذي سبقه وذكرناه. هم. لكن هنا لم يأخذ اذا اردت ان يقال في شقهما نصفين انه قطع قطعا من

شجرة وليس من نخلتين. وليس بعسيب. ها؟ نعم. فاذا هي ليست خاصة بالنخل - 00:31:50

وانما الخصوصية بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخصوصية بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس كل شخص يأتي اه 00:32:10 عسيب و يجعل او شجرة ويجعلها يخفف عنهمها هذا ليس الا للنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك -

يعني من قال به خطئ يفعلون وان كان عن ذكر عن بريدة رضي الله عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم قالوا انه اخطأ. لان هذه من خصوصيات لانه اطلع على انهم يعذبان. وانت كيف تطلع على النبي - 00:32:30

ها؟ وقال ولم يفعلها في كل احد ولم يأمر بها. وقال بشفاعتي هذه اللحظة اللي في صحيح مسلم. قال بشفاعتي فمن يشفع لو لم 00:32:50 يؤذن له النبي صلى الله عليه وسلم هل يشفع؟ لا. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وكم من -

لكن في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لابد من اذنه ملائكة المقربون لا يشفعون الا باذنه فالنبي صلى الله عليه وسلم حلم اذن الرحمة فانت تأذن وتشفع لي كل احد تشفع عند الله ترى. صلاة الجنائز نشعف لان الله اذن - 00:33:10

لنا ان نشعف على نشعف للمسلمين بصلوة الجنائز. لكن المنافق ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا على قبره. خلاص انتهى. فاذا عرفنا 00:33:30 عرفنا انه منافق وكافر لا نصلی عليه. كافر لا يصلی عليه. واضح -

فالمسلم لان الله اذن لنا بها. فكذلك هذه قال نصف اي جعل على كل شقة منها تعادل النصف. اي جعل كل شقة منه تعادل النصف. يعني آآآ عدل بينهما. فغرز اي غرس فغرس او رکز جاء في بعض الروايات فغرس في صحيح مسلم فغرس. في كل قبر اي على - 00:33:50

كل قبر و ذلك عند رأسه لما فعلت هذا؟ عند رأسه لعلها في رواية لم فعلت لما قالوا يراؤوا ذلك يدل على انهم اذا 00:34:20 استغروا الشيء سألوا عنه عن العلة. يعني هذا الشيء خفي. قالوا لما فعلت ذلك يا رسول الله؟ قالوا -

فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنه وما لم يبيسه. لعله لعل للترجي يخفف اي العذاب. عنهم عن صاحبه القبرين ما لم يبيس اي نصف 00:34:40 الجريدة التي شقها نصفين. والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ترجى ان الله سبحانه يخفف العذاب عن صاحبه القبرين -

تبس الجريدة واضح وهذا بشفاعته صلى الله عليه وسلم ورجى ان الله يجيب فيه ذلك. يقول في الشرح من النبي صلى الله عليه 00:35:00 وسلم بقبرين في البقيع فكشف له عن تعذيب من فيهما بسماع اصواتهما -

او عن سبب ذلك التعليم. اذا هذا غيب ليس لكل احد. نعم. ليس لكل احد ان يعلم الغيب. وكان معه جمع من الصحابة رضي عنه 00:35:20 فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بذلك تحذيرا من اسباب العذاب. وبين ان سبب تعذيبهما امر لا يشق عليهم تركه لو شاء ذلك -

اليكا وان كان كبيرا بالنسبة لعقوبته. هذا هو قال بلى انه كبير. اما احدهما فسبب تعذيبه انه لا يعتني بالطهارة هي من شروط الصلاة 00:35:40 لانه كونه لا يستنزه من البول او لا يستتر من البول دل على انه امر الطهارة عنده غير مهم -

ها وهذا يدل على انه كان مسلما. انه قبر مسلم. هم وعلى هذا لو قلنا انهم كفار فهل يعذبون بالذنوب؟ وهم كفار؟ او الكفر علمهم 00:36:00 بالكفر فقط. ها؟ الصحيح من اقوال العلماء انهم يعذبون بالكفر وبالذنوب. ان الكفار -

يعذبون بالكفر وبالذنوب. وبما تسببو به من الذنوب. قال عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضللونهم بغير 00:36:30 علم. قال كاملة دل على انه زار اوزارهم كاملة. يعني كل الذنوب -

وقال كاملة لا نقص فيها ومن اوزار الذين يضللونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون. ها؟ وقال عز وجل الا المصليين في جنات يتساءلون 00:36:50 عن عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا -

لم نك من المصليين. شف هذولا. قالوا لم نك من المصليين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائفين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اثنايدين 00:37:10 اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. كم ذنب؟ من الذي لا تنفع شفاعة الشافعيين هو الكافر. كم ذنب ذكره -

اربعة قالوا لم نك من المصلين ترك الصلاة حوسب الكافر على ترك الصلاة ولم نك نطعم المسكين على الزكاة والواجبات من الصلاة هم وكنا نخوض مع الخائضين الذنوب. بانواعها ها كنا نكذب يوم الدين الالحاد الكفر. بالتكذيب بالبعث. اذا حوسبوا على الجميع. على -

00:37:30

بل ويسألون عن النعيم. ويحاسبون عليه المهم انه آآ لا نقول يعني آآ فقط انه التعذيب آآ ما دام انهم يعذبون بالبول والنميمة لابد ان يكونوا مسلمين لا. لانه حتى الكافر يعذب بالذنوب اضافة الى الكفر. ودل على ان هذه الذنوب -

00:38:00

من اسباب عذاب القبر. اعوذ بالله. قال واما الثاني اه قال واما سببه تعذيبه انه لا يعتني بالطهارة التي هي من شروط الصلاة. فكان لا يستبرئ من بوله ولا يتنتزه منه -

00:38:30

لا يستبرئ منه اذا قام لا يغسله ولا يتنتزه منه اذا اصابه اذا بال لا يتنزل من الرشاشي. واما الثاني فسبب تعذيبه التفريق بين المسلمين بالنميمة التي هي فساد المجتمع. باحادث العداوة -

00:38:50

البغضاء بينهم. ثم اخبر ابن عباس رضي الله عنهم راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عسيب نخل رطب فشقه نصفين عجيبة نخل رطب يعني صفة لنخل ها؟ لعله رطبا -

00:39:10

لانه يكون عصيبي صفة لعصيبي. عصيبي مفعول. فيكون عصيبي نخل رطبا. فشق او نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة عند رأسه وقال لعله يخفف عنهم العذاب الى ان يبيسا -

00:39:30

رطبة اذا الجديدة. هم. اذا المقصود وصف الجريدة. فوائد الحديث واحد ثبوت عذاب القبر. وان النميمة وعدم التنزه من البول من اسبابه. لا شك هذا اجماع المسلمين خالف فيه المعتزلة وهم ضلال في هذا الباب -

00:39:50

لا يلتفت الى خلافه. والدل عليه من الكتاب والسنة المتواترة الكثير واجماع السلف. وفي دليل ان النميمة من اسباب العذاب قبر وان البول انعدم التنزه من البول من اسبابه. ثالثا او ثانيا ان الله سبحانه وتعالى قد يكشف للناس -

00:40:10

اظهارا لاي من ايات النبي صلى الله عليه وسلم او كرامة من كرامات الولي. يعني قد يظهر ذلك بمثل ما ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم وقد يراه اولى من الاوليات عذاب القبر مثل ما حصل من ابن عمر انه رأى آآ يوم -

00:40:30

مر بدر فرأى رجلا خرج من القبر يستغيث ووراءه رجل اخر يطلبه ويضرره ويرجعه الى قبره. فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه هذا ابو جهل هول انه عذابه في قبره. فرأه رجل من الصحابة. وهذا يحصل. ومن اراد مثل هذا الكلام -

00:40:50

فليرجع الى كتاب الروح لابن القيم. فذكر فيها فوائد مفيدة في في هذا الباب. آآ ثالثا وجوب التنزه الانسان من بوله وكذلك سائر الابوال النجسة. هذا الشاهد والمقصود من ايراد هذا الباب في هذا الحديث هذا الباب. وجوب التنزه من البول -

00:41:20

وكذلك الاستبراء منه بالطهارة ووجوب الاستنجاء. وهل الاستنجاء شرط لصحة الوضوء نعم يقول العلماء من شروط الوضوء الاستنجاء او الاستجمار قبله. يعني اذا كان الخارج من احد بول او غاز -

00:41:40

او نحوهما مما يخرج الا الريح والصوت فليس لهما استنجاد بل يكره الاستنجاء لهم ولانه احداث متلكف. فاذا خرج بول او غائط او دود له اثر شيء له اثر باقي. يجب الاستنجاج. اما اذا خرج شيء لا اثر له كحصى او دود من آآ -

00:42:00

من ذبره او من قبله ليس له اثر معه اثر نجاسة فلا حتى قالوا لو خرج بعر النيابة ليس له اثر منه ليس له استنجاء لانه لو مسح لن يجد شيئا شيئا -

00:42:30

رابعا ان النميمة وترك التنزه من البول من كبار الذنوب. لماذا؟ لانه فيها عذاب قاعدة في معرفة الكبيرة هي ها ماتوا ما توعده عليه او ترتب عليه عذاب الدنيا في الدنيا عذاب في الآخرة او حد في الدنيا او لعنة او وعید. اللعنة -

00:42:50

اني اكون حديث لعن الله كذا لعن هذا هذا يدل على انه كبيرة وعید من فعل كذا له كذا كبيرة حد في الدنيا هذا يدلنا كبيرة عذاب ذكر له عذاب دل على انه كبير ومثل هذا -

00:43:20

خامسا التنبيه على عظم شأن الصلاة حيث كان الاخالل بشيء من شروطها سبب لعذاب القبر. اعوذ بالله سعد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته حتى العصاة منهم. انه -

00:43:40

يشق عليهم، شفقة النبي على امتي حتى العصاة منهم ان هذا ان كان من من امته وحديث جابر مطلق الذي قبرين فقد كافرا فيه شفقة.

السابع ان الشفاعة قد تكون مؤقتة الى حد معين. لقوله صلى الله عليه وسلم لعله يخفف عنه وما لم يببسه - 00:44:00

دليل على ان الشفاعة قد تكون مؤقتة. ها من حصن الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحكمة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

سألوا قالوا لما؟ ثم قال تنبئه لا يسن لنا وضع جريدة على القبور لأننا لا نعلم ان صاحب القبر يعذب. فوضع الجريدة على - 00:44:30

قبر على قبره اساءة ظن به وتفاؤل عليه بالعذاب. هذا كلام الشيخ ابن عثيمين هذا اللي ترونه. في فتاويه رحمة الله عليه يقول ان

هذا بدعة لا يجوز ليس فقط لا يسن بل انه بدعة واسعة الظن وهو الذي افتى به الشيخ ابن باز وغيرهم من - 00:44:50

وذكرها الخطابي في انه لا اصل له ايضا في معلم السنن على سنن ابي داود والله اعلم طيب اسم ايه يقول الشخص وهو هل ورد عن

النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايه لا ورد قائم ورد حديثه - 00:45:10

الحديث حذيفة في الصحيحين ورد انه بالقائم اتى سباته قوم من الانصار لكن هذا لا دالة الاباحة ان الاغلب من فعله وسلم انه لا

يبول الا جالسا ولذلك قالت عائشة من حدثكم ان الرسول صلى الله عليه وسلم دال قائم فلا تصدقونه - 00:45:40

هذا مبلغ علمها رضي الله عنها فانكرته ودل على انه انتشر عندهم في ذلك الوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم بالقائم وحنيفة

حدث عن شيء اه وكانت العرب تستنكر ذلك الا لبعض الاعراب يفعلها فاراد - 00:46:00

ان يبيّن انه جائز. وليس ذلك لانه افضل او لانه سنة. لان القاعدة عند العلماء انه لا تكون اه سنة الا لما واظب عليه النبي صلى الله

عليه وسلم او امر به.اما اذا كان الشيء يفعله مرة لبيان - 00:46:20

الاباحة فيكون هذا للجواز للجواز ومنهم من علل تعليلات بأنه كان فيه آلم في ركبتيه او مقبضيه وكانت العرب تستشفى من به من

البول القائم الى اخر ذلك. الظاهر والله اعلم انه لبيان الجواز. واما السؤال الاول ايش - 00:46:40

نشر الذكر يقصد به الفقهاء هو انه ينفظ نفسه بكربيها اذا بال لاجل ان من عصر المثانة الحالب فما في الذكر من شيء يخرج وينعصر

الضغط وليس نثره خرطه بيده واضح؟ فهو ان يكرب نفسه - 00:47:00

هكذا ويضمها حتى يخرج مثل ما يقول النته تعرفون النته هو ينفع نفسه فيكون ينتهز هذه المكان هذا هو ذكرناه هذا فيما مضى.

طيب هل هو ذنبي انا؟ احنا علينا يا اخوان لا احنا بسنبي نعلمكم - 00:47:30

هذا في درس ممكن تحصله مسجلين الاخوان تحصله وهو موجود عاد في في سؤال عن الدرس. ايه. ايه. الانتقال كونه لا يستنزه من

بوله. فعدم استنساء من بوله يؤدي الى - 00:48:00

الوضوء هل يعتبر؟ هم يقومون من شروطه لا يصح الا بوعاء الاستنجاء بعد الاستنجاء تعتبر الصلاة باطلة نعم قد يكون لا ليس لان

الصلاه باطله لان القضية تعرف قضية الجهل بالأشياء يعذر بها الانسان وجاءت - 00:48:20

احاديث كثيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم عذر آآ المستحاضة التي كانت تركت الصلاة اياما لم تصلي وعذر في اشياء عذر الذي

أكل مع الخطيئين وقد طلع كاد ان يطلع النهار هي اشياء يعذر بها لكن القضية - 00:48:40

انه النبي صلى الله عليه وسلم قال والى الاعقاب من النار ونهى عن هذا الكلام وامر بالتنزه وتساهلو فيها. فهم يعلمون هذا وتساهلو

ان مما يعلمون حكمها لا يدخل الجنة نمام. وبينمون واما قبل العلم فلا يعذبون في شيء قبل العلم - 00:49:00

لاماسة النجاسة لا لا تنقض الوضوء؟ لا. ما تنقض. ليست من نواقص الوضوء طيب. نعم لا لا حديث سعد هذا اخر حديث سعد هذا

آخر قضية اخر انه القبر ظمه القبر لما دفنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا من بهما لا يعلم انهم من بقبرين سعد دفنه النبي صلى الله

عليه وسلم صلى عليه و - 00:49:20

مشى في جنازته ودفنه بنفسه صلى الله عليه وسلم. ولا يصح ايضا اسناده فيه ضعف. هذه ضمة سعد الله اعلم وصلى الله وسلم

وصلى الله وسلم وصلى الله وسلم وبارك وصلى الله وسلم - 00:50:00

صلى الله وسلم - 00:50:30